

## تفسير السمعاني

@ 450 ( ^ ) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن اﻻلهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ( 54 ) ولا يزال الذين كفروا في مربة منه ) \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك ) يعني : ما أثبتته ولم ينسخه . .

وقوله : ( ^ فيؤمنوا به ) ( أي : يعتقدون به من قبل اﻻلهاد تعالى ) . .

وقوله : ( ^ فتخبت له قلوبهم ) أي : تسكن إليه قلوبهم . .

وقوله : ( ^ وإن اﻻلهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ) أي : إلى طريق قويم ، وهو الإسلام . .

قوله تعالى : ( ^ ولا يزال الذين كفروا في مربة منه ) أي : في شك منه . .

وقوله : ( ^ حتى تأتيهم الساعة بغتة ) قيل : هي الموت ، وقيل : هي القيامة . .

وقوله : ( ^ أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ) فيه قولان : أحدهما : أن اليوم العقيم هو يوم

القيامة ، والقول الثاني : أن اليوم العقيم هو يوم بدر ، وعليه الأكثرون ، وعن أبي بن

كعب أنه قال : أربع آيات في يوم بدر : أحدها : هو قوله : ( ^ عذاب يوم عقيم ) ، والآخر

: قوله تعالى : ( ^ يوم نبطش البطشة الكبرى ) ، والثالث : قوله تعالى : ( ^ فسوف يكون

لزاما ) ، والرابع : قوله تعالى : ( ^ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ) .

فالقتل يوم بدر هو العذاب الأدنى ، وأما العقيم في اللغة هو المنع ، يقال : رجل عقيم ،

وامرأة عقيم إذا منعا من الولد ، وريح عقيم إذا لم تمطر ، ويوم عقيم إذا لم يكن فيه

خير ولا بركة ، ( فيوم بدر يوم عقيم ؛ لأنه لم يكن فيه خير ولا بركة ) للكفار . .

قال الشاعر :